RELEASED BY DEPARTMENT OF AGRICULTURE
RECORDS LIBRARY

العدد ٥٦٠ — السنة السادسة

الوسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب أجياد

القبلة

الاشتراك
ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة المجلة
العنوان التلغرافى ﴿ القبلة ﴾

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ١٦ جمادى الثانية سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٣ فبراير سنة ١٩٢٢

صرخة من اليمن

أتحفنا حضرة الحسيب النسيب، الماجد الاريب، مثال العلم والادب والفضل، ورب الشهامة والكياسة والنبل، «السيد محمد بن محمد بن يحيى زباره» (مندوب الحضرة الامامية الشريفة) - بقصيدة غراء لنابغة بليغ من فضلاء السادة اليمنيين وأدبائهم، وما كان اتحاف حضرته ايانا بها الا باعث قوي من جراء ما خامره من الارتياح والتحمس لما افتخرت به «القبلة» فى نشرها بمددها (٥٥٧) قصيدة الحضرة الشريفة الامامية. وان شعور الاحترام والتكريم ونحوه لقائلها وما يحمله من العواطف الشريفة — تقضى علينا بنشرها، وهاهى:

أما آن أن يوعى نظام النصائح ... وقد صار على بين غاد ورائح
لقد أنطقتنى الحادثات وصيرت ... مداد نظامى من دموعى السوافح
ففى القلب لفح النار تذكيه جمرة ... تأجج ما بين الحشا والجوانح
ولم لا تكون النار فى قلب مسلم ... ونار عدانا أحرقتنا بلافح ؟!

* * *

أيا (عالم الاسلام) مالى أراكم ... نياما وأنتم فى أكف الجوائح ؟!
أما خفتم جمع العدو وكيده ... وقد قام طرآ فى مقام المكافح
لقد برز البغى الصريح جميعه ... عليكم فما فيكم له من منافح
أنوم وليل الجور أرخى سدوله ... على أرضكم والصبح ليس بلائح ؟!
حماها من الاسلاف غر بيضهم ... سقوا من دماء القوم غير الاباطح
وذادوا عن الاوطان بالبيض والقنا ... ولاذل فى ظل لبيض الصفائح
وفى الآن هل ترضون عكس الذى مضى ... تخوضون فى بحر من الذل طافح ؟!
فان عدانا قد تبارو المسحنا ... فهل من عدو جائر غير ماسح ؟!

* * *

بنى قومنا هل قمتم من منامكم ... وقد صاح فيكم صائح أيّ صائح ؟!
فبالله هبوا اليوم من شر نومة ... سراعاً الى صبح من النصر لائح
تباروا الى جمع الجنود وقاتلوا ... عداكم جميعاً من قريب ونازح
كما فعل المولى (الامام) الذى مشى ... بنهج سوي واضح أيّ واضح
وأنصاره أشياع (زيد) كأنهم ... لدى الحرب شهب فى وجوه المكافح
مساكنهم شم الجبال وبعضهم ... بتلك الرمال الفيح بل والاباطح
نجاورهم وحش الفلا ونظلهم ... بها شجر فى دوحه كل صادح
لقد اوقدوا نار الحرب عدوهم ... وهم بلغوا كل المنى بالتناصح
وقد عطروا جيد الزمان وزينوا ... بما فعلوا أبكار خود المدائح
وقاموا بحق الدين والمجد والعلا ... وصاروا جميعاً كعبة للمادح
نسيم صبا النصر العزيز ترددى ... اليهم وللراح الندية صافحى
جزا الله خيراً ذا (الامام) العماد من ... نراه لصدر الدين أعظم شارح
بهمته العليا التى قد سمت به ... الى منزل فوق السماكين نازح
له عند دفع الخطب عقل مجرب ... واقدام عرنين واعمال صالح
وقد صار سيفا فى يد الدين قاطعاً ... له نور نصر جاء عن سعد ذابح
حماه آله العرش من كيد معتد ... وأيده حتى يرى خير فاتح

تلبيـــة
على قصيدة الحضرة الامامية

نشرنا فى العدد (٥٥٧) من «القبلة» - القصيدة الغراء والخريدة العصماء للحضرة الشريفة الامامية (مولانا الامام يحيى حميد الدين) فكان لها صدى استحسان ورنة تأثير حسن فى نفوس القراء. وقد جاءتنا اليوم تلبية لندائها واجابة لدعوتها (من حضرة الشاعر الكبير، والكاتب القدير، امام الادباء، وسيد الشعراء، الماجد الاريب، «الشيخ فؤاد الخطيب»)، - بقصيدة غراء وخريدة عصماء، من بحر قصيدة مولانا الامام وقافيتها، مملوءة بروح عربية عالية، ومتشبعة بمرامى بعيدة سامية، تهز لها اعطاف كل عربى حر أبى يجرى فى عروقه دم اجداده العرب الاماجد. فكانت خير تلبية تليق على قصيدة مولانا الامام، جدير بالقبلة أن ترفل بنشرها على صفحاتها فى حلل العز والفخار، قال لافض فوه:

دعوت وقد أسمعت ياخير قائل: ... «منقذلة» ليست تصبح لعاذل
نسجت لها من وشي «صنعاء» بردة ... محبرة أزرت بوشى الخمائل
وما هى الا صرخة منك أنشرت ... ـ كنفخة اسرافيل ـ ميت الاوائل
أهبت بهم من سدفة الغيب فانطوت ... لصوتك أجيال المدى المتطاول

* * *

فيا ابن الذى هز (الجزيرة) بعدما ... هوت فسمت فوق الذرى والمعاقل
ومدت على (كسرى) و(قيصر) ظلها ... بأبيض بتار وأسمر ذابل
وكانت منار العلم فى كل بقعة ... من الارض فى ليل من الغيّ لائل
وفى البحر من اسطولها كل سابح ... وفى البر من ابطالها كل باسل
غضبت لدين الله غضبة صادق ... ولست عن الداء الدفين بغافل
ومثلك يافرع النبوة للهدى ... ومثلك من يقتص من كل باطل
شمائل كانت فى أبيك وانها ... لاعرف ما فى آله من شمائل
دلائل تعزوهم اليه وحسبهم ... على النسب الوضاح غر الدلائل

* * *

كفى حزنا ما بالجزيرة من جوى ... وما امتد فى أرجائها من حبائل

نخوم كما قال(ابن عباس)رحبة(١) ولم يبق منها غير كفة حابل!
أنجم منها يوم شد صلاتها (مسيلمة) بجتثها بالتخاذل ؟ !
لئن نال منها مغنما كان مغرما ! فما هو الا في يد المتناول !

* * *

بنى عمنا هيهات تبرد عبرة ـ اذا انطوت الاعلام ـ غلة ناكل
بنى عمنا من يرمكم يرمنا معاً ويقض علينا ممنا في المقاتل
بنى عمنا ما أرهب العرب دولة اذا اتحدت واستمسكت بالوسائل
بنى عمنا ما أيسر المجد مطلباً اذا اجتمعت أشتات تلك القبائل
بنى عمنا لا بارك الله بالذى يخون ويأبى غيرة الدخائل
فويح الذى يستنصر البغى مسرفا ولم يصل الارحام أول واصل
حذار فما للعود غير لحائه وليس بواق مستعار الغلائل

* * *

وقفت بجرعاء (الجزيرة) مطرقا أكفكف من غرب الدموع الهواطل!
طوائف في طول البلاد وعرضها روازح تحت الضيم نهب الغوائل!
فقلت ـ وللتاريخ صيحة زاجر ـ أ(أندلس) أخرى؟ وطعمة آكل؟!
أكارثة مرت فكرت مغيرة ؟! وكيف وفيهم كل كاف وكافل؟!

***

عفا الله عن ماض من الخلف غابر وسقياً ليوم بالبشائر حافل
تصافح فيه المخلصون وشمرت وفود وقمرت أعين بالتكافل
كأنك بالجند العتاق تلاحقت عوابس تحت النقع قبّ الاياطل
وبالعلم فياض وبالملك باذخ وبالعلم المعقود فوق الجحافل
وبالعرب كالبنيان تندق دونهم رقاب عداهم من مشيح وخاتل

* * *

وتالله لم يمش (الحسين) وآله الى الموت الا للعلا والفضائل
وقام بأمر الحرب فرض كفاية وناضل حتى لم يجد من مناضل
وذاد عن استقلالهم وحقوقهم (ذيادة أباء عن الضيم ناكل)
وانكما فرع لاشرف دوحة وموئل دين الله من كل خاذل

(١) من الاغلاط الفاضحة التي يرتكبها كثير من المؤرخين غير المحققين تحديدهم جزيرة العرب تحديداً مشوهاً لا ينطبق على حقيقة تاريخية أو جغرافية ! ولذلك اشار شاعرنا بهذا البيت الى تحديدها الصحيح الذى ذكره سيدنا عبدالله بن عباس رضى الله عنه أكبر فقهاء الصحابة واعلمهم بتفسير القرآن ويكفى انه كان يسمى الحبر . جاء في الصفحة ١٠٠ من الجزء الثالث من معجم البلدان لياقوت الحموى عن ابن عباس رضي الله عنه انه ذكر حدود جزيرة العرب فقال : (انما سميت بلاد العرب جزيرة لاحاطة الانهار والبحار بها من جميع أقطارها واطرافها فصاروا منها في مثل الجزيرة من جزائر البحر وذلك ان الفرات اقبل من بلاد الروم فظهر بناحية قنسرين «مدينة جنوبي حلب» ثم انحط على اطراف الجزيرة وسواد العراق حتى وقع بناحية البصرة والابلة «مدينة على شاطئ النهرين في زاوية الخليج الذى يدخل مدينة البصرة» وامتد الى عبادان «عند مصب دجلة في خليج عمان» واخذ البحر في ذلك الموضع مغربا مطيفا ببلاد العرب منعطفاً عليها فأتى منها على صفوان «على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة» وكاظمة الى القطيف وهجر واسياف البحرين وقطر وعمان والشحر ومال منه عنق الى حضرموت وناحية أبين «مخلاف باليمن من عدن» وانعطف مغربا منصبا الى دهلك «جزيرة في بحر اليمن وهو مرسى بين بلاد اليمن والحبشة» واستطال ذلك العنق فطمن في تهائم اليمن بلاد فرسان وحكم والاشعريين وعك ومضي الى جدة ساحل مكة والجار ساحل المدينة «جنوبي ينبع» ثم ساحل الطور وخليج ايلة وساحل رأية «كورة من كور مصر البحرية» حتى بلغ قلزم مصر وخالط بلادها واقبل النيل في غربي هذا العنق من اعلى بلاد السودان مستطيلا معارضا للبحر حتى دفع في بحر مصر والشام ثم اقبل ذلك البحر من مصر حتى بلغ بلاد فلسطين فمر بعسقلان وسواحلها واتى صور وسواحل الاردن وعلى بيروت وذواتها من سواحل دمشق ثم نفذ الى سواحل حمص وسواحل قنسرين «جنوبي حلب» حتى خالط الناحية التي اقبل منها الفرات منحطا على اطراف قنسرين والجزيرة «بين دجلة والفرات وتسمى جزيرة اقور» الى سواد العراق) انتهى كلام ابن عباس رضى الله عنه وقد توفى سنة ٦٨ هجرية ودفن بالطائف وهو جد ملوك بني العباس وليس اعرف بالجزيرة منه وهي بلاده ولا اصدق من هذا التحديد ولا أصح

نحن والانكليز

الصراحة طريق التفاهم

تحت هذا العنوان كتبت رصيفتنا (الصباح) المقدسية الغراء في عددها (٣٧) مقالا رئيسيا رأينا ان ننقله لقراء «القبلة» . قالت :

قال بعض المشتغلين بالقضية العربية من من البريطانيين والذين رافقوا سيرها من ابتداء تطورها العملي الى اليوم« ان العرب قد كان بيدهم من الحق ايام الحرب العامة اكثر مما بيدهم الان وان شدة تصلب الملك حسين بآرائه افقدهم كثيراً من حقوقهم» يريد بهذا ان يدافع عن حكومته لعدم انفاذها ما تعهدت به وباقي التبعة على العرب انفسهم

وعلمنا ان من جملة ما عده على جلالة الملك حسين — عدم قبوله الهيئة الطيبة الانكليزية أن تراقب (الكارتينا) في جدة وربما عد منها رفضه تصديق المعاهدة التي عرضت عليه لتكون بدلا من المعاهدات القديمة السابقة وهي كما وصلنا من أخبارها انها شر ما يسجله العرب على أنفسهم اذ يتنازلون بمقتضى تلك المعاهدات عن حقوقهم في سوريا وفلسطين وعن حريتهم الكاملة في العراق وربما عد ذلك المستشرق غير هذا على جلالة الملك مما لم يبلغنا خبره نحن لانريد في موقفنا هذا ان ندافع عن جلالة الملك حسين ولا أن نلومه ولكن نريد ان نقول ما تكنه ضمائرنا بصراحة كاملة فيما يتعلق بقضيتنا العربية في الحال وفي الاستقبال بما له علاقة في السياسة الانكليزية

اننا لا نكتم أحدا ما تكنه ضمائرنا وننادي على رؤوس الاشهاد بأننا نحن العرب نود ونسعى بكل وسائط السعي لايجاد دولة عربية تجمع تحت لوائها الحجاز واليمن ونجد والعراق وسوريا التي منها فلسطين — وقد عبر عن هذا الرأي وأبان هذه الارادة جلالة الملك حسين في مخابراته الاولى مع الحكومة البريطانية قبلما أعلن الثورة على الحكومة الاتحادية وما زال العرب كما لا يزال الملك حسين وانجاله يسعون هذا المسعى وكل من قال غير هذا القول او روى غير هذا عن الامة العربية فاما ان يكون خؤونا مأجوراً او مخاتلا خادعا واما ان يكون من البله الذين لا يعقلون ولا يفهمون

هذه غايتنا وهذه خطة العرب السياسية لا يحيدون عنها ما دامت السماوات والارض وهم مع ذلك يعتقدون بأنه لا يمكنهم ان يعيشوا في هذا الكون منفردين غير مرتبطين بحليف يشدون ازره ويشد ازرهم عند الشدائد والمحن وان للحكومة البريطانية من العلاقات في الشرق وبالاخص في بلاد العرب ما ليس لغيرها واذا واتت العرب على ما يطلبونه من حريتهم وحقوقهم الطبيعية كانوا خير حليف لها يساعدونها على حل الكثير من مشاكل الشرق ومعضلاته . فحاجة العرب لحليف ومعرفتهم بعلاقة بريطانيا في الشرق هو الذى دعاهم لمحالفة البريطانيين ومسالمتهم ولكن ماذا كانت نتائج تلك المحالفة ؟؟

ان شرط الصداقة والمودة يقضي على المتصادقين ان لا يخفي احدهما عن صديقه ما يحمله له في صدره فاذا نحن اغمضنا الطرف فعلى قذى وذلك ليس من حق الصداقة والوداد لذلك نقول : —

انكم يا حلفاءنا لم توفوا لنا عهداً ولم ترعوا لنا ذماما ، اشركتمونا في الحرب معكم باعتبارنا أمة عربية حتى قضيتكم وطركم من الحرب استعنتمونا في سوريا لفرنسا وفي فلسطين للصهيونيين وفي العراق حتى اليوم لم تنيلونا كل ما نبتغيه وان عمالكم في سائر الجهات التي تحت نفوذكم لم يتصرفوا التصرف الحسن في كثير من اعمالهم مما ولد في الرأى العام العربي ضعف الامال وأبسط دليل على هذا ما يعلم من تسليم ابراهيم هنانو ثم الاتفاقيات التي عقدت بين بريطانيا وفرنسا فيما يتعلق بالقضية السورية بدون ان يحترم لنا رأى في تلك المفاوضات كاننا عبيد ارقاء نباع ونشرى ونحن ناظرون

كل هذا وامثاله كثير وقع على العرب من البريطانيين والعرب يعتبرون هذه اساءات متتالية توقع النفور بين الفريقين

ان العرب اليوم في موقفهم الحاضر ليسوا بالذين تخشى بريطانيا العظمى بطشهم كما انهم حتى هذه الساعة لم يرتبطوا بمحالفة مع دولة أجنبية غيرها وأنهم لم يزالوا حتى اليوم ينتظرون من الحكومة البريطانية أن تغير سياستها في شأن معاملتهم وهم بعد كل الذى عوملوا به لم ييأسوا من وفائها وان المجال واسع امام البريطانيين لاستعادة ثقة العرب ومودتهم لانهم في ضيق مما هم فيه فاذا لقوا منها نجدة في مثل موقفهم الحاضر سوف لا ينسون جميلها الى الابد

ان حالة العرب سوف لا تدوم على ما هي عليه اليوم وان الخلافات المستحكمة بين امراء الجزيرة [بل قل يا اخا العرب وبين امراء وحكام وسلاطين الكرة] لابد من ان يأتي عليها يوم تزول فيه ويحل الاتفاق محل الشقاق ان لم يكن اليوم فغداً كما ان الحالة في الشرق عامة لم تأخذ شكلا مستقراً فالتقلبات فيه دائمة مستمرة ومهما عبس الدهر لنا اليوم فسيبسم في الغد ودوام البؤس حالة لا تنتظر فاذا دارت الايام وجرت الرياح بما يشتهي الشرقيون وكانت الحكومة البريطانية لا تزال

على سياستها الحالية مع العرب فيصعب جداً على الذي يفكر في عواقب الامور ان يحمد النتائج التي تصيب البريطانيين من جراء ذلك. ان العرب اليوم قد هضمت حقوقهم وهم لا يجدون نصيراً غير انفسهم. وهم لابد لهم من يوم يصلون به الى غايتهم ولكن ربما طال عليهم الامد حتى يصلوا فاذا تدارك الانكليز الامر قبل الفوات واعلنوا للعرب حقوقهم اوجدوا لهم في الشرق اصدقاء لا يفنى غناءهم آلاف الصهيونيين في فلسطين ولا الفرنساويين في سوريا

مأثر هاشمية

تشريف

صاحب الجلالة الهاشمية

للمدرسة الزراعية

في عشية أمس الماضي قام الموكب الملوكي الفخيم من القصر العالي فيمم المدرسة الزراعية بجرول حيث شرف جلالته هذه المدرسة بزيارته لها وتفقد طلابها في خلال دروسهم النظرية كما أشرف على دروسهم العملية في حقل المدرسة فكانت هذه الزيارة الملوكية أكبر مشجع لطلاب المدرسة واساتذتها وأعظم منشط لهم في السير بها الى الامام في سبيل النجاح والفلاح ؟

اعلان

من مقام نيابة رياسة الوكلاء الفخام

ان « المرية » الذهب (التي وجدت لدى أحد الحجز بجدة وسبق الاعلان عنها على صفحات « القبلة » الغراء بأن من هي له عليه ان يراجع ديوان رئاسة الوكلاء الفخيمة لاستلامها بعد أن يظهر اوصافها الفارقة) - قد ثبت الان انها للمصونة حرم المرحوم السيد عبدالله السقاف فقد راجعت هذه الديوان المشار اليه وأظهرت اوصاف هذه « المرية » وعلاماتها الفارقة وبعد ذلك تسلمت لها بموجب سند مصدق عليه من حضرة وكيل شيخ السادة العلوية وحفظ هذا السند بالديوان المشار اليه. ولاحاطة العموم علما بذلك لزم اعلانه ؟

١٥ - ٦ - ١٣٤٠

بين فرنسا وانكلترا

قالت رصيفتنا « لسان العرب » الغراء

ان المقدمات تدل على نتائجها كما يقولون لذلك لا نرى من الصعب الحكم على مصير الوزارة الفرنساوية الجديدة ومستقبل العلائق بين حكومتي لندن وباريس منذ اليوم. فمتى اجتاز الرجل السياسي مرحلة من المعركة التي اجتازها المسيو بوانكاره واشتغل بالسياسة اشتغاله بها لا تخفى على الناس، خصوصا على عارفيه خافية من افكاره.

تمثلت سياسة المسيو بوانكاره في زمن الحرب بهذه الكلمات « يجب ان نقاتل الى آخر رجل عندنا وآخر سنتيم في جيوبنا » وقد تمثلت سياسته بعدها منذ عقد الهدنة الى الان بهذه الكلمات ايضا « يجب ان تدفع المانيا ما عليها الى آخر سنتيم في خزائنها واز تعتبر معاهدة فرسايل عهداً مقدساً لا يمس » ولما كان المسيو بريان ميالا الى مسالمة انكلترا واميركا واوربا التي تود انعاش اوربا بتساهلها مع المانيا مال الى هذه السياسة لانه رأى فيها مصلحة حكومته ايضا فتقدم عليه زعماء الارتجاع وفي راسهم المسيو ميلران - لئلا رشخصي له عند المسيو بريان — والمسيو بوانكاره وقلبوه في الشكل الذي رأه القارئ

الا انه لا يكفي لانجاح القصد ان يسقط هذان الشخصان الكبيران المسيو بريان بل يجب ان يوفق خلفه الى تحقيق خطته التي يريدها وانجاح سياسته ولا يتم له ذلك الا بتحويل انكلترا عن مسلكها الذي تقدمت الاشارة اليه والذي اتبعته الى الآن ولا تدل الدلائل على احتمال نجاح هذه السياسة

جريدة « الدايلي كرونيكل » الانكليزية من اقدم صحف الاحرار تعتبر اليوم لسان حال لويد جورج وتنطق بلسانه لهذا السبب ينزلونها قولها شبيهة بالرسمية وينزلونها منزلتها من الاحترام اللائق بها فقد كتبت مقالة عن وزارة المسيو بوانكاره لا تدل على ميل عظيم اليها قالت فيها ما تعريبه :

يستلم المسيو بوانكاره مقاليد السلطة في فرنسا بعد ان كان، مدة سنتين، الناطق بلسان الفريق الذي يقول انه يجب على المانيا ان تدفع ما عليها لاخر سنتم. ولكن اذا كان الرئيس الجديد يقول بآراء سياسية لا تنطبق على الآراء التي تقول بها الوزارة الانكليزية فهو صديق قديم للحلفاء. فهي استطاعته ان يتفق معا ضمن دائرة الشروط التي اعربت وزارتنا عن رغبتها في اتباعها ولكن من العبث ان يمني الرئيس الجديد نفسه باحلام لا يمكن تحقيقها وان يعتقد ان انكلترا تقدر ان تعطي اكثر مما هو مذكور في عقد الاتفاق الانكليزي الفرنساوي. ولا يجب على المسيو بوانكاره ان يتوهم لحظة ان انكلترا في اتباع خطة التعويض الواجب لفرنسا تحيد قيد شعرة عن سياسة (الماش اوربا) التي ذكرها المستر لويد جورج في مذكرته. »

فهذا البيان المعلن على صفحات جريدة انكليزية شبه بالرسمية يصح ان يكون انذاراً لحكومة بوانكاره الجديدة.

البؤس في النمسا

لندرا — علمت شركة « روتر » من فينا ان هبوط قيمة « الكورون » أدى الى زيادة الاثمان زيادة فاحشة جداً الى درجة ان الحالة اصبحت لا تطاق ويخشى من حدوث اضطراب. وقد خابرت حكومة النمسا دول الحلفاء بهذا الخصوص وطرحت عن عاتقها كل مسؤلية تنتج عن هذه الحالة الا اذا جاءتها مساعدة أجنبية

التجارة

البريطانية في الهند - سلاح المقاطعة

تقدم للقراء ثمرة طيبة من ثمرات المقاومة السلمية التي التجأت اليها الامة الهندية محيية صناعة النسج في بلادها ومنشئة أنوالها ومغازلها ومقاطعة كل ما هو انكليزي ويحسن بنا أن نشير الى ان حركة المقاطعة العظيمة في الهند قوبلت بالشك أول الامر من الجانب الانكليزي ووصفت بانها « مناورة صبيانية » تلاشى نفسها بنفسها وجعلوا يسوقون على تفاهتها البرهان تلو البرهان ويشفعون المنطق بالاحصائيات الدقيقة ويعززونه بالشواهد التاريخية الجغرافية ليثبتوا ان الهند بعد ان قضت انكلترا على صناعة النسج فيها وحرمت عليها أن تستعمل الانوال والمغازل البخارية ستظل نابعة لبريطانية خاضعة لتحكم لنكشير وتعنتها

ولكن الهنود أرادوا فكانت الارادة عملا بارعا مجيداً فأما نجاحهم في النسج فقد أشار اليه المستر « أينز كاف » المندوب التجاري العالي في الهند وسيلان في تقريره الذي وضعه عن العلاقة التجارية بين لنكشير والهند اثناء سنتين تمنيان الى ٣١ مارس سنة ١٩٢١ قال تحت عنوان « منافسة الهند للانكشير » ما يأتي

ان الصناعة الهندية بعد خصم الضريبة المفروضة عليها وقدرها ٣ ونصف لا تزال عزيزة الجانب بجميع اعدم وجود نفقات النقل من اجور سفن وسكك في حديدية وما يتبعها من نفقات تضاف الى اثمانها الحقيقية فتجعلها باهظة لاجل هذا لا يمكن المنسوجات لانكشير الخشنة الصنع غير الملونة أن تنافس مصنوعات الهند. ويجب أن نتوقع منافسة عنيفة في البضائع الملونة من جانب الهند واليابان

ثم أبدى شكا في ان المصانع الهندية تنسج ما يعادل ٢٦ في المائة من مجموع ما تورده لانكشير الى الهند ولكنه لم يقم برهان على أن هذه النسبة تقف عند هذا الحد. الى انه عاد فاثبت الخطوات الهائلة التي تقدمتها المصانع الهندية في سبيل زيادة الانتاج فبعد أن كان مجموع ما تصنعه مصانع الهند في سنة ١٩١٣ وسنة ١٩١٤ يبلغ ٥٨٨ و ٢٩١ و ١٦٤ ر ١ ياردة صار في سنة ١٩٢٠ وسنة ١٩٢١ يبلغ ٧٤٦ ر ٨٤٩ ر ٥٨٠ ر ١ ياردة أي ان الانتاج زاد بنسبة ٥٠ في المائة تقريباً. اه

ولا يفوتنا أن ننبه القارىء على أن حركة مقاطعة التجارة الانكليزية والاعتماد على معامل البلاد الذين اعانهما غاندي في اوائل الربيع اي بعد انتهاء المستر « أينز كاف » من وضع تقريره. والثابت أن غاندي أنشأ أنوالا ومغازل جديدة باموال جمعها من الشعب لهذا الغرض ولا بد من درس الحالة التجارية في الهند من مارس سنة ١٩٢١ حتى الان درساً دقيقاً مستفيضاً يرجع فيه الى مراجع كثيرة حتى يمكن كتابة تقرير كتقرير المستر « اينز كاف » توضح فيه الخسارة التي لحقت تجارة لانكشير في الهند. ولكننا نكتفي هنا بايراد كلمة في الموضوع لمكاتب المنشتر جارديان في بومباي كتبتها في الشهر الماضي ومنها يتجلى سوء حال تجارة لانكشير والتجارة الانكليزية على العموم في الهند. قال :

« ان احصائيات الصادرات والواردات الحديثة مدهشة مملوءة بالدروس والعظات فلقد نقصت تجارة الهند الخارجية في المنسوجات القطنية وغيرها بمقدار ٢٢ في المائة. ومما يلفت النظر بوجه خاص أن المانيا ضاعفت نصيبها في توريد البضائع الى بلاد الهند كما ضاعفت استيراد المواد الخام منها. ولا يمكننا ان نعين بالضبط النقص الذي لحق واردات الهند من جراء حركة غاندي الا أنه مما لا شك فيه مطلقا أن الاضطراب السياسي الذي ساد بلاد الهند قد اضر بالتجارة »

ولا جرم أن هذه المعلومات حجة على نجاح المقاطعة الهندية والانوال والمغازل في الهند وعلى انها ستنجح اكثر من ذلك رغم ما ادعته السياسة الانكليزية من قبل لان الهنود يقولون ويعملون بتأثير عقيدة قومية فهم بينما يشيدون اساس الاقتصاد والاجتماع في بلادهم بانعاش صناعتها ومقاطعة سواها يضربون بمعاول سلمية. وحقا ان الامر كما قال غاندي « اننا نرسل من الهند الى لانكشير قذائف من المقاطعة تخرب معاملها »

« الامة »

اقوال الصحف

الصباح : القدس

فرنسا وسوريا

ان اوغستن غوفن . رئيس تحرير « الديبا » من المستعمرين الشهيرين فى فرنسا وبالرغم من ذلك كتب مقالا رئيسيا صريحا فى هذه الجريدة بتاريخ ١٤ اكتوبر افتضح به سياسة فرنسا فى سوريا وافصح عن خرقها بحرية تامة لم تعهد عن هذ الكاتب منذ عشر سنين وقد جاء فى مقاله هذا ما يأتى :

« . . . ان هذه التفقات الباهظة ستكون سببا فى فتح باب جديد لمناقشة عامة فى المجلس ولا يكون الغرض من ذلك حينئذ تدقيق مواد الميزانية الموضوعة بشكل لا يمكن نقده بصورة جدية ولكن ستعين فيها السياسة المسيرة فى الشرق كما قلنا اول من امس .

نشرت الجرائد الرسمية خبر اصرار الجنرال غورو على ابقاء ٥٥ الف رجل على الاقل فى سوريا الى ان تحل مسألة الجامعة العربية

ولكن هذه المسألة قد تعيش الى القرن الآتى . فالمسألة العربية ومسألة الجامعة العربية تتطور منذ قرون وقد لا نرى ختامها نحن ولا احفادنا

ان غلط السياسة الفرنسية فى سوريا ناشىء عن تدخلنا فى امور عرب آسيا وكان يجب ان نكتفى بالسعى فى تقوية روابطنا القديمة هناك .

« لا يخفى ان فى سوريا وفى كليكيا عناصر واديانا مختلفة . ولا يتيسر لدولة اجنبية ان تحكم اهل هذه العناصر والاديان دون ان تجلب عليها سخط قسم كبير منهم . وفضلا عن ذلك ان اصول الزعامات لم تزل احكامها جارية فى بعض الاصقاع ويجب الاهتمام ايضا ببعض الاسر القديمة التى لها سطوة فى البلاد.

« فتدخلنا فى جميع امورهم يدعو الى استياء البعض واغبرار آخرين وهذا موقع صعب .

« ان منافعنا التى يذكر ونها فى كل فرصة ليس لها أقل ارتباط مع شكل الادارة فى سوريا وهى تتفق كل الاتفاق مع ادارة لا يكون لنا فيها سوى حق اسداء النصائح فقط ... »

الاخبار : مصر

بوانكاريه
رئيس الوزارة الفرنسوية

ما يؤخذ من تصريحاته

نشم من آخر تصريحاته امام المجلس النيابى رائحة العداء القديمة بين المتحاربين من كلام عن مسئولية الحرب الى تصريح عما « ارتكبته المانيا من الفظائع على النساء والشيوخ وركاب البواخر التجارية » كأن رئيس الوزارة الجديد غير قادر على التعبير عما يناسب الزمان من فصاحة البيان فيلجأ الى ما اتقن صوغه من خطب رنانة لاستبقاء حرارة القتال فى النفوس وتذكية نيران البغضاء فى القلوب

المانيا فى نظره

والمانيا فى نظر المسيو بوانكاريه غير مخلصة على الاطلاق اذ تقول عنها فى العدد الاخير من مجلة العالمين « ان الطلاء الديموقراطى للحكومة الالمانية يخدع اصدقائنا فى واشنطون وفى لوندره فان مستشار الحكومة الهرويرث ووزرائه فى برلين ليسوا هم الا أشخاصاً محكوم اشخاص الخدم والاعوان الذين يظهرون فوق مسارح التمثيل . فهم الممثلون الحقيقيون اعنى جميع هيئات الامبراطورية الالمانية القديمة من قوى اجتماعية وحربية وصناعية ومالية هى المالكة والمتحكمة فى البلاد الالمانية حتى ان الذين يديرون بالفعل المانيا لا يخفون احتقارهم لحكومة مصطنعة يحتفظون بها لحسابهم لامر وتقديرهم ان لهم فى بقائها المصلحة وهم فى حقيقتهم منذ امضيت معاهدة فرساى لا يريدون الا ان يحلوا المانيا من تنفيذ تعهداتها ويهيئوها الى الاخذ بثارها وهم يظنون انهم على وشك ان ينجحوا فى بغيتهم لهذا فهم لا يخفون مقاصدهم » على هذه المقدمة الجوهرية يبنى مسيو بوانكاريه جميع قواعد سياسته

برنامجه السياسي

فهو يتمسك بمعاهدة فرساى غاية التمسك ويناشد الحلفاء ان يتمسكوا بها وان يحكموا رباطهم بمثل وثاق حبلها حول عنق المانيا . وهو يستلزم قبل كل شىء ان تدفع ماهو مفروض عليها من تعويضات وبنفى كونها فقيرة أو عاجزة عن الدفع وبثبت انها غنية سيئة النية تتظاهر بالفقر . ويستنكر ان يتحمل الفرنسيون اصلاح ما خربت ايديها بينما الضرائب لا تثقل كاهلها كما تثقل كاهلهم . ويرى ان من الخيالات ان يتساق السياسيون الى انهاض العالم اقتصاديا قبل ان تعمر المناطق المخربة فى فرنسا . وان تعمير هذه المناطق هو تحقيق لهذا الانهاض العام . وان المؤتمر الاقتصادى الدولى حيلة من الحيل يراد بها استدراج فرنسا الى المناقشة فى معاهدة فرساى وانها لا تقبل قط ان تشترك فيه ما لم يكن لها الضمان فى ان لا مناقشة فى المعاهدات ما لم يكن هناك تصريح غير محتمل التأويل باعتراف الروسيا بديونها قبل الحرب

ولانه يخشى ان تمتد أيدى الروسيا والمانيا فوق رؤوس الدول الوسطى الصغيرة فهو لهذا يوضع خط حصار سياسى على البلشفية الروسية بجند اتفاق دول الاتفاق الصغير الذى عقدت اواصره سياسة فرنسا فى بولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا

وبالنسبة لانكلترا يرى المسيو بوانكاريه ان المسائل المتنازع عليها بين البلدين يجب ان تسوى فى مجموعها تسوية عامة شاملة جميع هذه المسائل على ان يقوم بهذه التسوية سفراء فنيون اذا وصلوا الى حلولها امضاها رؤساء الحكومات من غير حاجة الى ان يتكرر اجتماع مجلس الحلفاء العالى . بل ليس لهذا المجلس اى موجب بالمرة ويكفى ان تتبادل الامضاءات على الاتفاقات حسب الطرق السياسية القديمة . فاذا انتهت تسوية هذه المسائل فيصبح وقتئذ النظر فى اتفاق ضمان بين انكلترا وفرنسا على ان لا يمس أى حق لفرنسا فى معاهدة فرساى ولا فى ضمانات تنفيذها ولا فى مناطق احتلالها وأجل الجلاء عنها

وبالنسبة لاتفاق انقرة يرى ان هذا الاتفاق قد عاون على تهدئة الحالة فى الشرق وانه يسهل قيام فرنسا بوكالة الانتداب فى سوريا ثم يصرح فى مجلة العالمين ان انكلترا أميل الى قبول هذا الاتفاق منها الى مشاركته . وان واجب السياسة الفرنسية ان تتفق مع ايطاليا وانكلترا لاتخاذ الوسائل اللازمة لانقاء استئناف القتال بين اليونانيين والاتراك فى الربيع القادم

هذا هو مجمل الفكرة العامة التى تقود رئيس الوزارة الجديد فى خطته السياسية الحاضرة

مثل هذه السياسة يصح الدفاع عنها ، كما دافع عنها سلفا مسيو بوانكاريه فى مجلة العالمين اعتمادا على ما لفرنسا من قوة حربية لا تزال محتلة بها بلاد الرين ولا تزال قادرة ان تسير بها الى قلب البلاد الالمانية لارغام المانيا على دفع التعويضات وتسليم مجرمى الحرب وتمام نزع تسليحاتها

خطر سياسته

ولكن هذه السياسة قد جربها من قبل مسيو ميلران وهو رئيس الوزارة باحتلال دوسلدورف وغيرها من المدن . فهل أفادت سياسة التوسع فى البلاد الالمانية شيئاً ؟ هل حصلت من اجل ذلك فرنسا على شىء من حقها فى التعويضات أم بالعكس ضاعفت نفقات الاحتلال العسكرى فأنفقت قدر ما كان يمكن ان يدفع فى باب التعويضات ؟

مثل هذه السياسة خطرة للغاية من جميع الوجوه فهى خطرة على فرنسا اولا لان مسيو بوانكاريه يعادى المانيا ويناوىء الروسيا العداء ولا يحسب حسابا كافيا لانكلترا واقرب نتائجها المحتملة هو ان ترى فرنسا نفسها سائرة بالتدريج شيئاً فشيئا نحو العزلة السياسية المؤلمة التى كانت فيها عقب مؤتمر فيينا فى سنة ١٨١٥ وعقب مؤتمر فرنكفورت فى ١٨٧١ ؛ بينما تكون السياسة الانكليزية من جهتها قد ازداد تقربها من المانيا والروسيا والمانيا بتشجيع انكلترا لمصالحها التجارية فى الاسواق الروسية

وهى خطرة ثانياً على المانيا الديمقراطية لانه لاشك ان هناك تيارا ديموقراطيا قويا فى المانيا وان من رجال هذا التيار من يميلون الى التفاهم مع فرنسا . ووزارة ويرث الحاضرة من هؤلاء الرجال الذين وثق بهم بريان حتى مؤتمر واشنطون ولا يثق بهم حلفه بوانكاريه الذى ستكون نتيجة سياسته هزيمة هؤلاء وانتصار احد التيارين المتطرفين على سياسة الدولة الالمانية . سياسة انصار العسكرية والامبراطور غليوم . أو سياسة الاحزاب الاشتراكية . وكلتا النتيجتين لا يمكن الوصول اليها فى المانيا بغير حدوث ثورة داخلية فيها

وهى خطرة ايضا على فكرة التضامن بين الدول لانهاض اوربا اقتصاديا فانه ليس فى الامكان حقيقة ان يقوم فيها انهاض حقيقى بغير تضامن الدول فى اتخاذ الوسائل اللازمة لذلك . وما دام مسيو بوانكاريه يعتبر ان فكرة انهاض أوربا اقتصاديا « فكرة خيالية » او يصورها بانها فى مصلحة انكلترا وحدها دون سواها فانه فى هذه الحالة يكون عقبة كأداء فى هذا السبيل

وبالجملة فان مسيو بوانكاريه قد أصبح فى السياسة الدولية عاملا جديداً لا نظنه سيعمل على سرعة تبديد الغيوم من جو السياسة المكفهر واننا سنشهد فى مدة وزارته تلبد الغيوم فيه وازدياد ارتباك الامور عما هى عليه وذلك لانه سيعمل فى تأييد السلم بروح من الحرب والسلم وروح الحرب لا يتفقان . وتكون النتيجة هى اما ان تبقى « العظمة » بين فكيه لا يعرف كيف يفتتها ويمضغها واما ان يترك وحده بعضها وينصرف الآخرون عنه الى ما هو احسن منها

جدول الموقيت

باعتبار عرض مكة * محرر الرئيس *

برج الدلوا ٢٠

شهر جمادى الثانية سنة ١٣٤٠

اليوم والتاريخ	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
	ع ق	ع ق	ع ق	ع ق	ع ق	ع ق
الاحد ١٥	١١ ١٥	٣٧١٢	٦ ١٨	٩ ٣٣		
الاثنين ١٦	١١ ١٤	٣٧١٢	٦ ١٧	٩ ٣٢		
الثلاثاء ١٧	١١ ١٣	٣٦١٢	٦ ١٦	٩ ٣١		
الاربعاء ١٨	١١ ١٢	٣٥١٢	٦ ١٦	٩ ٣١		